

منظمة حقوقية: كأس العالم للرياضات الإلكترونية في السعودية باب لتحويل الانتباه

انطلق في 3 يوليو 2024، كأس العالم للرياضات الإلكترونية، أكبر حدث عالمي من نوعه، في "السعودية" وسط جدل في مجتمع الألعاب. أحدثت محاولة السعودية الأخيرة لتصبح مركزًا للرياضات الإلكترونية الدولية مرة أخرى جدلاً حول التداعيات الأخلاقية لاستضافة الأحداث الرياضية الكبرى -والرياضات الإلكترونية- في دول ذات سجلات حقوق إنسان ضعيفة. وفي تقرير لمنظمة أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين، عُرِّف كأس العالم للرياضات الإلكترونية باعتباره خليفة لبطولات Gamers8، وهي سلسلة من البطولات والمهرجانات للألعاب التي استضافتها مجموعة Group Gaming Savvy في عام 2023، وأحدث مشروع رئيس للرياضات الإلكترونية لهذه الشركة التي يملكها صندوق الاستثمارات العامة السعودي الذي تبلغ قيمته 700 مليار دولار. وأضاف التقرير "صندوق الاستثمارات العامة الذي قام باستثمارات مهمة في الرياضات والألعاب الإلكترونية في السنوات الأخيرة في محاولة لتعزيز تقدم المملكة نحو "تحقيق أهداف رؤية 2030 المتمثلة في تنويع الاقتصاد". وفقاً للبيان الصحفي الذي أعلن عن إطلاق الحدث، يهدف هذا الحدث تحديداً إلى زيادة مساهمة قطاع الألعاب في الناتج المحلي الإجمالي للمملكة بأكثر من 50 مليار ريال سعودي بحلول عام 2030 وخلق 39,000 فرصة عمل جديدة. كما يخطط لجذب الزوار والسياح إلى الرياض خلال فصل الصيف، عندما تشهد البلاد انخفاضاً في معدلات إشغال الفنادق وإنفاق السياحة". وقالت المنظمة الحقوقية في تقريرها أن الحدث "لفت انتباه وسائل الإعلام المتخصصة في الألعاب بفضل تقديم "جائزة مالية تغير الحياة" بقيمة 60 مليون دولار - وهي أكبر جائزة مالية تُمنح في تاريخ الرياضات الإلكترونية - وتضم بعضاً من أشهر الألعاب في العالم عبر أنواع مختلفة: ليج أوف ليجندز، كاونترسترايك 2، أبيكس ليجندز، وفورتنايت، وغيرها الكثير". وأوضحت "مشاركة لعبة ليج أوف ليجندز (LOL) في البطولة مثيرة للاهتمام بشكل خاص؛ ففي عام 2020، أعلنت شركة ريبوت جيمز، مطورة لعبة ليج أوف ليجندز وغيرها من الألعاب الشهيرة، عن شراكة مع مشروع تطوير مدينة نيوم المدعوم من الدولة السعودية لبطولة ليج أوف ليجندز الأوروبية (LEC)، والتي أُلغيت بعد أقل من 24 ساعة بسبب

ردود الفعل العامة. بشكل أكثر تحديدًا، كان موظفو وأعضاء مجتمع لعبة ليج أوف ليجندز مشغولين بانتهاكات حقوق الإنسان في المملكة“. وتابعت ”لذلك، من المفهوم لماذا أثارت العلاقات المتجددة بين ريوث والمملكة العربية السعودية لبطولة كأس العالم للرياضات الإلكترونية لعام 2024 الجدل مرة أخرى بين مجتمع ليج أوف ليجندز. لكن هذه المرة، يبدو أن اعتذارات ريوث لن تُسمع، وأن أموال السعودية ستفوق على القيم الأخلاقية في صناعة الرياضات الإلكترونية“. واعتبرت منظمة أميركيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين أنه ”في الواقع، يمكن لرعاية السعودية أن تُعتبر جذابة بالنسبة لبعض الأشخاص في وقت ”الشتاء الإلكتروني“ المعروف، الذي يلي فترة الازدهار في عامي 2021 و2022 والتي تتسم بنقص الاستثمارات وصعوبة تحقيق الأرباح في الصناعة“. ونقلت المنظمة عن قول ترافيس جافورد، صوت صناعة الرياضات الإلكترونية للسنوات الثلاثة عشرة الماضية: ”لقد سمعت العديد من الأشخاص يقترحون أنه (...) لكي ننجو يجب علينا أن نفعل هذا. حتى لو كان ذلك صحيحًا، يجب أن أسأل (...) هل نستحق أن نواصل الوجود بعد ذلك؟ إذا كان الطريق الوحيد لنا لمواصلة كل هذا هو الشراكة مع الأنظمة الشمولية ذات سجل حقوق الإنسان المسميء، فما الذي نقوم به بالضبط؟ (...) عندما انضمت لهذا، كنت أظن أنه سيكون فقط عن مسابقات الألعاب، والآن أقوم بعمل هذا الفيديو الذي أتحدث فيه عن الاغتيالات والحكومات الفظيعة والقرارات التي يتخذونها“. وأكدت المنظمة الحقوقية على ما باتت تمثله ”السعودية فعليًا من موطن لبعض أكبر نجوم كرة القدم ومالكًا مشاركًا لرياضة الجولف الاحترافية. الآن تريد البلاد أن تصبح عاصمة للرياضات الإلكترونية في السنوات القادمة“. ولفتت إلى أن ما ورد ”هو الغسيل الرياضي في أبهى حالاته“. وتساءلت ”هل سيسمح مجتمع الألعاب الإلكترونية للسعودية بخداعه بأن البلاد مكان رائع ومتقدم ومثير للاهتمام لقضاء عطلة؟! أم سيواجهون الواقع الصعب، أي انتهاكات حقوق الإنسان المروعة في السعودية؟!“ إلى ذلك، حثّت المنظمة الحقوقية ”مجتمع الألعاب الإلكترونية الشاب على عدم تغطية أو مشاهدة كأس العالم للرياضات الإلكترونية، قائلين بصوت واضح وصريح: ليس باسمي. الشباب يستحقون أكثر من ذلك، وعلى الرغم من أنه ليس من العادل بالنسبة لهم أن يضطروا لاتخاذ قرار بين الاستمتاع بهوايتهم أو دعم حقوق الإنسان، إلا أنه هذا ما قادتنا إليه صناعة الألعاب واستغلالها للمال السعودي“.